

المناظر المصورة علي اللوحات الملكية لعصر الانتقال الثاني بالمتحف المصري بالقاهرة

أسماء شريف محمود الجزار⁽ⁱ⁾ إيناس بهي الدين عبد النعيم⁽ⁱⁱ⁾ أسامة السيد
عبد النبي إبراهيم⁽ⁱⁱⁱ⁾ وليد الهادي محمود شيخ العرب^(iv)

المخلص

يتناول هذا البحث اللوحات الملكية الخاصة بملوك عصر الانتقال الثاني بالمتحف المصري بالقاهرة، ومن خلال هذا البحث يتم وصف المناظر المصورة علي تلك المجموعة التي تضم (7 لوحات) منها أربع لوحات تعود لعصر الأسرة الثالثة عشرة، ولوحة واحدة فقط من عصر الأسرة الرابعة عشرة، ولوحتين من عصر الأسرة السادسة عشرة.

الكلمات الدالة: لوحة نذرية؛ أبيدوس؛ مين؛ عصر الانتقال الثاني؛ المتحف المصري.


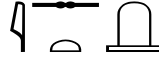

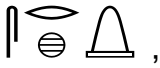
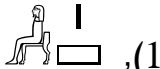

الأهداف:

- وصف وتحليل المناظر المصورة علي اللوحات محل الدراسة.
- دراسة الطقوس والشعائر التي ارتبطت باللوحات محل الدراسة وما تحمله من دلالات فنية ودينية.
- قراءة النصوص المصاحبة للمنظر لمعرفة وتوضيح أسماء وألقاب الملوك والمعبودات المصورين علي اللوحات محل الدراسة، وأسماء الطقوس والتقدمات.

المقدمة

مدرس مساعد بقسم الإرشاد السياحي - المعهد العالي للدراسات النوعية بالهرم،⁽ⁱ⁾
أستاذ ورئيس قسم الإرشاد السياحي - المعهد العالي للدراسات النوعية بالهرم،⁽ⁱⁱ⁾
أستاذ مساعد بقسم الإرشاد السياحي - كلية السياحة والفنادق بجامعة الفيوم،⁽ⁱⁱⁱ⁾
أستاذ مساعد بقسم الإرشاد السياحي - كلية السياحة والفنادق بجامعة الفيوم،^(iv)

اللوحه عبارة عن كتلة من الحجر أو الخشب اتخذت أشكالاً مختلفة، وينقش عادة الوجه (recto) بمناظر ونصوص، وغالباً ما يتترك سطحها الخلفي (verso) دون صقل (Shoukry, 1958) ، وتستخدم كلمة "لوحة" بشكل عام للتعبير عن أثر بارز أو واقف بشكل حر دون الاستناد علي شيء (Martin, 1986; Hölzl, R., 2001).

كما عرفت اللوحة في اللغة المصرية القديمة بأكثر من مسمي مثل abA  (Badawy, 1984; Fulkner, 1976) Ist  (WB., I, 126, 17) aHaw  (WB., I, 221) srX  (WB., VI, 200, 15) عبد العال (1995) Sps  (WB., VI, 451, 7) wD  (WB., I, 398, 15-20). وقد كانت هناك أنواع عديدة للوحات منها اللوحات الجنائزية، اللوحات النثرية، اللوحات التذكارية، لوحات المراسيم، لوحات الحدود، لوحات الأذن، لوحات الهبات، اللوحات السحرية (Martin, 1986; Hölzl, R., 2001).

ويعتبر عصر الانتقال الثاني من أكثر فترات التاريخ المصري غموضاً لأننا لا نعرف عنها الكثير، إلي جانب ذلك، فهي ما زالت حتى الآن تثير الجدل بين العلماء حول مدة استمرارها. ويمكننا أن نميز في هذا العصر ثلاث مراحل مختلفة:

- فترة أولية كانت تحكم أثناءها أسرات مصرية، واستمر يحكم فيها ملوك مصريون بمفردهم. وكانت تحكم في وقت واحد، فكان هناك بيت قوي في طيبة، وبيت آخر في قفط، وثالث في طيبة، ورابع في الدلتا، وخامس في غربها. وكان أهمها جميعاً هم ما نسميه بالأسرة الثالثة عشرة وهو البيت المالك في طيبة.
- فترة ثانية هي التي تعرضت فيها البلاد لغزو أجنبي لأول مرة، ودخولهم البلاد واغتصابهم الحكم بعد ذلك.

- فترة أخيرة عادت فيها لمصر قوتها ونجحت في طرد العدو الأجنبي وبدأت سياسة التوسع وإيجاد مواطن للنفوذ المصري في آسيا لتأمين الحدود الشرقية (عبده، 2000). وقد خلف لنا ملوك عصر الانتقال الثاني آثاراً كثيرة وفي أماكن عديدة، وسوف نتناول جزءاً هاماً منها وهي اللوحات الملكية الموجودة بالمتحف المصري بالقاهرة.



الوجه الأول (recto)



الوجه الثاني (verso)



لوحة الملك "نب- نون" | (nb- nwn)

وثيقة (1)

رقم (JE. 98137)

(Castel, G. & Soukiassian, G., 1985, pl. LXII)

نقلًا عن:

التاريخ : الأسرة الثالثة عشرة.

مكان الاكتشاف: جبل الزيت⁽¹⁾.

مادة الصنع: فيانس.

الأبعاد: الارتفاع 13 سم - العرض 19,5 سم - السمك 3,5 سم.

نوع اللوحة: نذرية.

حالة اللوحة: سيئة.

الوصف: لوحة مقوسة القمة ذات وجهين، مرسومة بلون أسود، محاطة بإطار رفيع، يزين قمة اللوحة المقوسة بقايا جناح قرص الشمس المجنح تتميز الطبقة العليا من الريش بنقاط والسفلية ذات خطوط كبيرة تمثل الريش، ثم المنظر الرئيسي من الوجه الأول للوحة (recto) حيث يقف الملك "نب- نون" علي يمين اللوحة مرتدياً غطاء الرأس عفت⁽ⁱⁱ⁾ المزين بالصل الملكي، ومزيناً بقرط في الأذن، ممسكاً بكلتا يديه إناء "nmst"⁽ⁱⁱⁱ⁾.

جبل الزيت: هي منطقة تقع في محافظة البحر الأحمر، علي بعد حوالي 50 كم جنوب رأس غارب.⁽¹⁾

(Castel, G. & Soukiassian, G., 1985).

مؤكد منذ الدولة القديمة حيث ذكر في نصوص الأهرام، غطاء الرأس عفت: هو غطاء رأس للمعبودات والملوك، والاسم⁽ⁱⁱ⁾ وبعد أول ظهور للعفت يرجع لفترة حكم الملك "دن" من علي بطاقته العاجية من أبيدوس حيث صور الملك عليها وهو يضعه علي رأسه، انظر: (الجعار، 2005).

: هو أحد الأواني الخاصة بالسوائل في مصر القديمة، وكان يستخدم في طقوس التطهير وسكب الماء. "nmst" إناء⁽ⁱⁱⁱ⁾ وهو عبارة عن إناء دائري أكثر إتساعاً من أعلي عن أسفل، ولقد صور هذا الإناء إما بغطاء أو بدون غطاء، وكان أحياناً بصنوبر وأحياناً أخري بدون صنوبر، وكان يصنع من مواد مختلفة وهي الفخار والذهب والفضة والفيانس والجرانيت، وورد في الفقرة رقم (1180) من نصوص الأهرام أن هذا الإناء ينعش المعبود، انظر: (خميس، 2010).

ويقوم بطقسة سكب الماء أمام المعبود "بتاح" الذي صور واقفاً داخل مقصورته بهيئة مومياء ومرتدياً قلنسوة وقلادة "mnit" ويقبض بيديه علي صولجان واس.

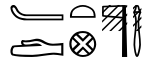
أما الوجه الثاني للوحة (verso) متشابهة مع الوجه الأول فيما عدا المعبود المصور، فعلي هذا الوجه من اللوحة المعبود "حور" الذي صور واقفاً برأس صقر ويقبض بيده علي صولجان واس. (Castel, G. & Soukiassian, G., 1985)

النصوص المصاحبة

للمنظر:

الوجه الأول (recto)

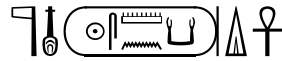
أسفل قرص الشمس المجنح نص يقرأ:



BHdty nTr aA

بحدتي المعبود العظيم

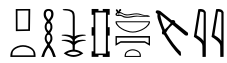
وأعلي الملك نص يقرأ:



nTr nfr (smn-kA-Ra) | di anx

المعبود الطيب (سمن - كا - رع) | فليعط الحياة

وأعلي المعبود "بتاح" نص يقرأ:



mry Pth rsy inb.f nb pt

محبوب بتاح جنوب جداره⁽¹⁾، سيد السماء

الوجه الثاني (verso)

أسفل قرص الشمس المجنح نص مزدوج يقرأ:

(1) Wilkinson, 2003) وهذا اللقب يشير إلى تحديد حرم المعبود الذي يمتد خارج أسوار معبده الكبير إلى الجنوب من منف (أ)

⎓⎓⎓⎓⎓⎓
⎓⎓⎓⎓⎓⎓
BHdty nTr aA

بحدتي المعبود العظيم

وأعلي الملك نص يقرأ:

⎓⎓⎓⎓⎓⎓⎓⎓⎓⎓⎓⎓

sA-Ra (nb-nwn) | di anx

ابن الشمس (نب-نون) | فليعط الحياة

وأعلي المعبود "حور" نص يقرأ:

⎓⎓⎓⎓⎓⎓⎓⎓⎓⎓⎓⎓

mry ;r nb xAswt

محبوب حور, سيد الصحراء





لوحة الملك "نفر-حتب الأول" | (nfr-Htp)

وثيقة (2)

رقم (CG. 20601)

(Lange & Schäfer, 1902, pl. XLVII)

نقلًا عن:

الأسرة الثالثة عشرة.

التأريخ:

معبد "خنثي إمنتيو - أوزيريس" بكوم السلطان - أبيدوس.

مكان الاكتشاف:

حجر رملي.

مادة الصنع:

الارتفاع 50 سم - العرض 28 سم.

الأبعاد:

جنائزية.

نوع اللوحة:

جيدة.

حالة اللوحة:

الوصف:

لوحة ذات قمة مقوسة، يزين قمته المقوسة علامة السماء "pt" المستندة علي صولجاني واس اللذين يحيطان بالمنظر، وأسفلها قرص الشمس المجنح ثنائي الطبقات، الطبقة العليا ملساء، لها زائدتان جانبيتان، أما الطبقة السفلية فمخططة بخطوط كبيرة تمثل الريش، يتدلي من القرص حيتان طويلتان، أسفل ذلك المنظر الرئيسي، حيث يقف الملك "نفر حتب الأول" علي يسار اللوحة مرتدياً غطاء النمس المزين بالصل الملكي، ونقبة قصيرة ذات طرف أمامي مدبب يحليها من الأمام الحزام ذو الدلايات، وتتدلي منه اثنتان من حيات الكوبرا بينهما خطوط عرضية، كما يتدلي منها ذيل الثور من الخلف، واليدان منسدلتان بجواره في وضع تعبد وتبجيل أمام المعبود "مين" الواقف بهيئته الإخصابية علي قاعدة تمثل علامة "ماء-ت"، ويعلو رأسه تاجه الريشي المنسدل منه رباط دقيق خلف الظهر بطول الجسد حتي يكاد يلامس القاعدة التي يقف عليها، ويرتدي حول الصدر قلادة

"wsx", رافعاً الذراع اليسرى ممسكاً النخخ.
(PM. V; Mariette, 1880; Lange & Schäfer, 1902).

النصوص المصاحبة

وأعلي الملك نص يقرأ:



sA-Ra (nfr-Htp) | di anx mi Ra Dt

ابن الشمس (نفر-حتب) | فليعط الحياة مثل رع إلي الأبد

للمنظر:

وأمام الملك نص يقرأ:



dwA nTr sp fdw

التعبد للمعبود أربع مرات

وأمام المعبود "مين" نص يقرأ:



mry Mnw-i r nxt

محبوب مين- حور القوي



وثيقة (3) | لوحه الملك "سبك حتب الرابع" | (sbk-Htp) |

رقم (CG. 20146)

(Lange & Schäfer, 1902, IV, pl. XIII)

الأسرة الثالثة عشرة.

معبد "خنطي إمنتيو - أوزيريس" بكوم السلطان - أبيدوس.

حجر جيرى.

الارتفاع 50 سم - العرض 29 سم.

وثيقة (3)

نقلًا عن:

التأريخ:

مكان الاكتشاف:

مادة الصنع:

الأبعاد:

جنازية.	نوع اللوحة:
بصفة عامة بحالة جيدة, علي الرغم أن مهشم جزء صغير من القمة ويوجد شرخ مرمم بجزئها السفلي.	حالة اللوحة:
لوحة ذات قمة مقوسة, محاطة بإطار رفيع من جميع الجهات, يزين قمة اللوحة المقوسة بقايا جناح قرص الشمس المجنح, أسفل ذلك مباشرة المنظر الرئيسي, حيث يقف الملك "سبك حتب الرابع" علي يمين اللوحة مرتدياً غطاء الرأس خات, ونقبة مثبتة بحزام الوسط, ويتدلي خلفه ذيل الثور, واليدان منسدلتان بجواره في وضع تعبد أمام المعبود "مين" الواقف بهيئته الإخصابية المعتادة علي قاعدة تمثل علامة "ماعت", ويعلو رأسه تاجه الريشي المنسدل منه رباط دقيق خلف الظهر بطول الجسد ملامساً القاعدة التي يقف عليها, رافعاً الذراع اليمني ممسكاً النخخ. (PM. V; Mariette, 1880; Lange, H. O. & Schäfer, H., 1902)	الوصف:



أعلي الملك نص يقرأ:

sA-Ra n Xt.f mry.f (sbk-Htp) | di anx Dt

ابن الشمس من صلبه محبوبه (سبك-حتب) | فليعط الحياة الأبدية



وأمام الملك نص يقرأ:

dwA nTr sp fdw

التعبد للمعبود أربع مرات

وأعلي المعبود "مين" نص يقرأ:



[mr]y [Mnw]-; r nxt

محبوب مين - حور القوي

النصوص المصاحبة

للمنظر:



لوحة الملك "مر حتب رع" | (mr-Htp-Ra) رقم
(JE. 27578 - CG. 20044)

وثيقة (4):

(Lange & Schäfer, 1902)

نقلاً عن:

الأسرة الثالثة عشرة.

التاريخ:

أبيدوس.

مكان الاكتشاف:

حجر جيرى.

مادة الصنع:

الارتفاع 37 سم - العرض 28 سم.

الأبعاد:

نوع اللوحة:	جنازئية.
حالة اللوحة:	مهشمة إلي جزئين، والمناظر والكتابات المصورة علي اللوحة بصفة عامة بحالة جيدة من الحفظ.
الوصف:	لوحة ذات قمة مقوسة، محاطة بإطار رفيع من جميع الجهات، يزين قمة اللوحة المقوسة قرص الشمس المجنح ثنائي الطبقات، الطبقة العليا منه ملساء عدا أطراف الجناحين السفلي المخطط بخطوط الريش الصغيرة، لها زائدتان جانبيتان، أما الطبقة السفلية فذات خطوط كبيرة تمثل الريش، يحيط بالقرص حيتان، أسفل ذلك المنظر الرئيسي، حيث يقف الملك " مر حتب رع" علي يمين اللوحة مرتدياً غطاء النمس، ونقبة مربوطة بحزام الوسط، ويتدلي خلفه ذيل الثور، واليدان منسدلتان بجواره في وضع تعبد وتبجيل أمام المعبود "وب واوت" الواقف بهيئة إنسان برأس حيوان ابن آوي مرتدياً غطاء النمس ونقبة قصيرة، ويتدلي خلفه ذيل ثور طويل، ويمسك باليد اليسري الممدودة صولجان واس وفي اليد اليمنى المنسدلة بجواره علامة عنخ (PM. V; Lange, & Schäfer, 1902).

النصوص المصاحبة أسفل قرص الشمس المجنح كتابة بشكل مزدوج تقرأ:


BHdty

بحدتي

للمنظر:

وأعلي الملك نص يقرأ:



nTr nfr nb tAwy (mr-Htp-Ra) | di anx

المعبود الطيب، سيد الأرضين (مر - حتب - رع) | فليعط الحياة

وأمام الملك نص يقرأ:



dwA nTr sp fdw

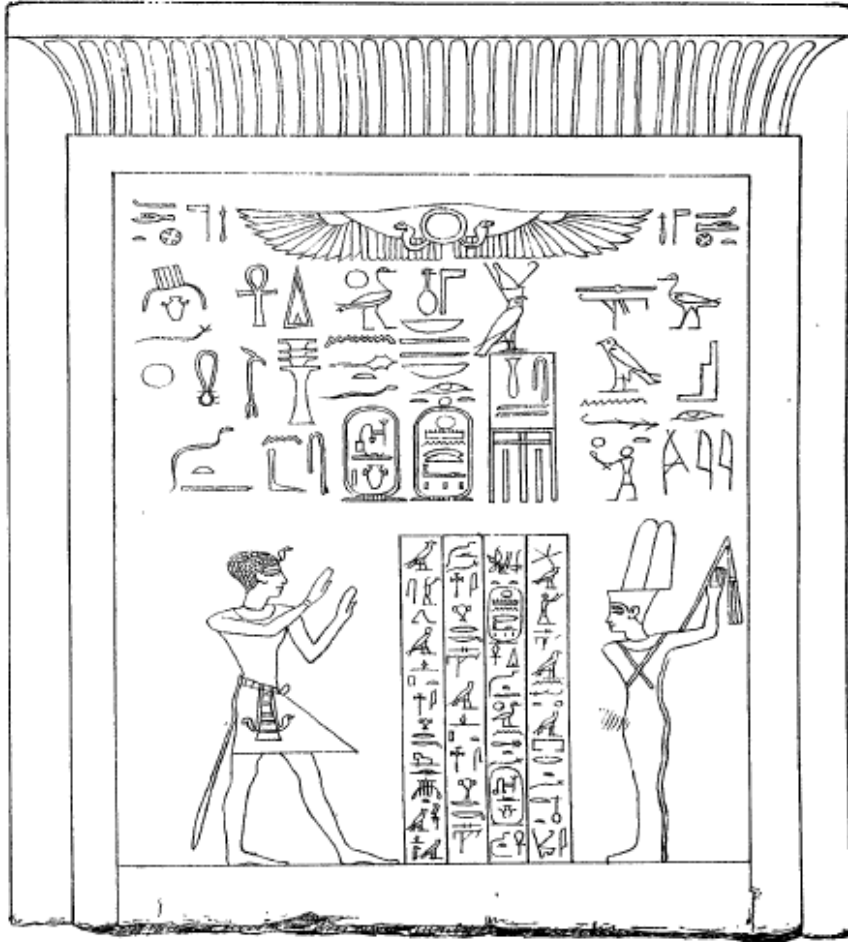
التعبد للمعبود أربع مرات

وأعلي المعبود "وب واوت" نص يقرأ:



mry Wp-wAwt nb tA-Dsr Hry ib AbDw

محبوب وب واوت, سيد الجبانة, قاطن أبيدوس



وثيقة (5): لوحة الملك "من خورع" | (mn-xaw-Ra) رقم (CG. 20517)

نقلًا عن: (Mariette, 1880, pl. 27-b)

التأريخ: الأسرة الرابعة عشرة.

مكان الاكتشاف: معبد "خنطي إمنتيو - أوزير" بكوم السلطان - أبيدوس.

مادة الصنع: حجر جيري ملون.

الأبعاد: الارتفاع 98 سم - العرض 68 سم.

نوعية اللوحة: نذرية.

حالة اللوحة: جيدة.

الوصف:

لوحة مستطيلة، يزخرف قمتها الكورنيش المصري ملوناً بالألوان الأحمر والأخضر والأزرق، ثم محاطة بإطار عريض بارز، وقد جاءت المناظر والنقوش الهيروغليفية مرسومة بالألوان، يزين أعلي المنظر علامة السماء الزرقاء المستندة علي صولجاني واس اللذان يحيطان بالمنظر من الجانبين، وأسفلها قرص الشمس المجنح ثنائي الطبقات، الطبقة العليا ملساء، ولها زائدتان جانبيتان، أما الطبقة السفلية فمخططة بخطوط كبيرة تمثل الريش، يحيط بالقرص حيتان، أسفل ذلك مباشرة المنظر الرئيسي، حيث يقف الملك "من خعو رع" علي يسار اللوحة مرتدياً قلنسوة مزينة بالصل الملكي، ونقبة قصيرة ذات طرف أمامي مدبب يحليها من الأمام الحزام ذو الدلايات، وتتدلي منه اثنتان من حبات الكوبرا بينهما خطوط عرضية، كما يتدلي منها ذيل الثور من الخلف، وقلادة "wsx" حول العنق، ورافع الذراعان إلي الأمام متعبداً للمعبود "مين" الواقف بهيئته الإخصابية، ويعلو رأسه تاجه الريشي المنسدل منه رباط دقيق خلف الظهر بطول الجسد ملامساً الأرض، رافعاً الذراع اليسري ممسكاً النخ، ومرتدياً حول الصدر قلادة "wsx"، وقد زين رداءه بخطوط متقاطعة. (PM. V; Lange, & Schäfer, 1902; Gauthier, 1931; Mariette, 1880)

النصوص المصاحبة علي جانبي قرص الشمس المجنح، نص يقرأ:



BHdty nTr aA

بحدتي المعبود العظيم

للمنظر:

وأعلي الملك نص يقرأ:



jr (swAD-tAwy) nTr nfr nb tAwy nb irt-
xt

(mn-xaw-Ra)| sA-Ra n Xt.f (snaa-ib)|
di anx dD wAs snb Awt-ib mi Ra Dt

حور (سواج-تاوي) المعبود الطيب, سيد الأرضين, سيد التقدمة
(من-خعو-رع)| ابن الشمس من صلبه (سنع-إيب)| فليعط الحياة والنبات
والسلطان والصحة والسعادة مثل رع إلي الأبد

وأعلي المعبود "مين" نص يقرأ:



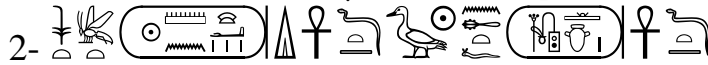
mry Mnw-jr nXt sA Wsir

محبوب مين-حور القوي, ابن أوزيريس

وبين الملك والمعبود "مين" نصاً تعبدياً مكون من أربعة أسطر رأسية:



dwA (n) Mnw-jr nXt m prt.f nfrt in



nswt bity (mn-xaw-Ra)| di anx Dt sA-Ra
n Xt.f

(snaa-ib)| anx Dt



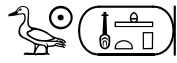
Dd.f inD Hr.k Mnw m Htp inD Hr.k Mnw-



jr Sms.(f) m Htp inD Hr.k Wsir xnty
imnt m Htp

التعبد من أجل مين- حور القوي في خروجه الجميل بواسطة ملك مصر
العليا والسفلي (من-خعو-رع)| فليعط الحياة, ابن الشمس

من صلبه (حرفياً: جسده) (سنع-إيب) | فليحيا للأبد, هو يقول التحية لك يا
مين في سلام, التحية لك يا مين - حور, هو يقدم في سلام التحية لك يا
أوزيريس متصدر الغرب في سلام



لوحة الملك "نفر-حتب الثالث" | (nfr-Htp)

رقم (JE. 59635 - CG. 20799)

وثيقة (6):

(Davies, 1982, pl. VII. 1-2)

الأسرة السادسة عشرة.

الصرح الثالث بمعبد الكرنك.

حجر جيرى.

الارتفاع 88 سم - العرض 56 سم.

نذرية.

سيئة.

نقلًا عن:

التأريخ:

مكان الاكتشاف:

مادة الصنع:

الأبعاد:

نوع اللوحة:

حالة اللوحة:

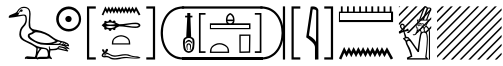
الوصف:

لوحة ذات قمة مقوسة، يزين قمته المقوسة علامة السماء "pt" المستندة علي صولجاني واس، وأسفلها قرص الشمس المجنح ثنائي، الطبقة العليا ملساء، لها

زائدتان جانبيتان، أما الطبقة السفلية فمخططة بخطوط كبيرة تمثل الريش، يتدلي من القرص حيتان طويلتان، أسفل ذلك مباشرةً المنظر الرئيسي المهشم للغاية ومما تبقي منه يصور الملك "نفر حتب الثالث" واقفاً في منتصف المنظر مواجهاً اليسار، مرتدياً التاج المزدوج، قلادة "wsx"، ونقبة قصيرة ذات طرف أمامي مدبب يتدلي منها ذيل الثور، ممسكاً باليد اليمنى الممدودة العصا الطويلة بينما يمسك باليد اليسرى المنسدلة بجواره مقمعة قتال، كما يقف الملك بين المعبودين "أمون رع" و"مونتو"، حيث يقف أمامه ومواجهاً له المعبود "أمون" بهيئة آدمية ومرتدياً التاج الريشي، ونقبة قصيرة يتدلي منها ذيل الثور، ومحتضن الملك يقف المعبود "مونتو" بهيئة يرفع ذراعه الأيمن اتجاه وجه الملك، وخلف الملك يقف المعبود "مونتو" بهيئة إنسان برأس صقر يعلو رأسه قرص الشمس وریشتان وثعبان الكوبرا، مرتدياً نقبة قصيرة يتدلي منها ذيل الثور، ويحتضن كتف الملك باليد اليمنى بينما اليد اليسرى منسدلة بجوار جسده ممسكة بعلامة عنخ، وفي أقصى جانبي اللوحة تقف المعبودة "واست" مظهرة للمنظر كحامية باعتبارها ربة الحرب، وتظهر بهيئة امرأة مرتدية رداءً حاكماً طويلاً بحمالتين، ولها باروكة شعر طويلة ثلاثية يعلوها رمز إقليم "طيبة"، وتمسك في اليد الممدودة مجموعة من الرموز الحربية وفي اليد الأخرى المنسدلة بجوار الجسد علامة عنخ ومقمعة كمنثية الشكل. (PM. II; Vernus, 1982; Davies, 1982)

النصوص المصاحبة

أعلي الملك نص يقرأ:



sA-Ra [n Xt.f] (nfr-[Htp]) | [mry] [I]mn

للمنظر:

ابن الشمس من صلبه (نفر-حتب) | محبوب أمون



nTr nfr (nfr-Htp) | di anx

المعبود الطيب (نفر-حتب) | فليعط الحياة

وأعلي المعبود "أمون" نص يقرأ:



mry Imn nb nswt tAwy

محبوب أمون سيد عروش الأرضين

وأعلي المعبود "مونتو" نص يقرأ:



mry MnTw nb WAst

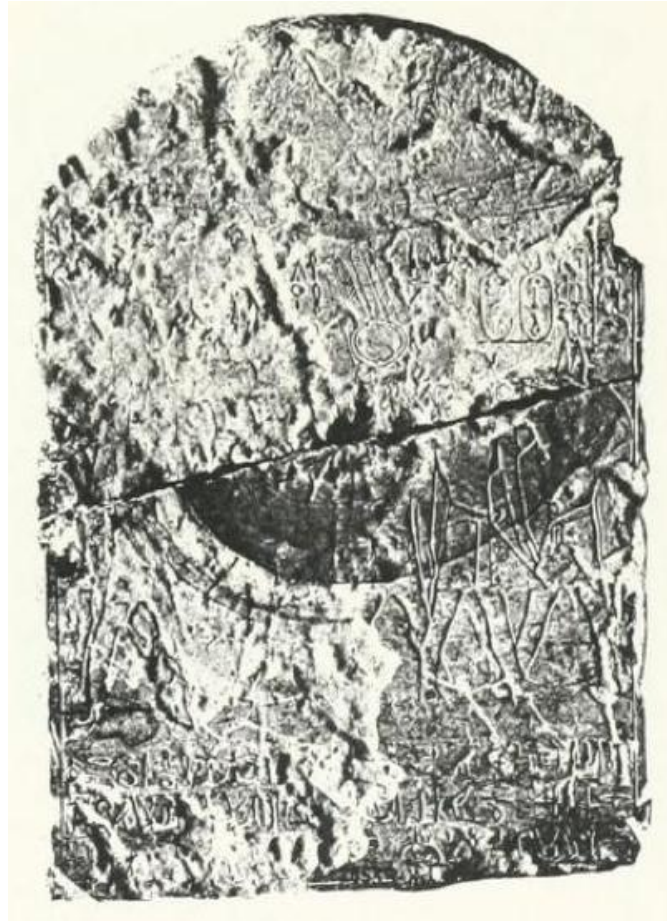
محبوب مونتو، سيد طيبة

صيغة التقدمة تقرأ:



In.n.i n.k tAwy nb //////////////

أحضرت لك كل الأرضي //////////////



لوحة الملك "جد نفر رع" | (Dd-nfr-Ra)

رقم (JE. 29239 - CG. 20533)

(Lange & Schäfer, 1902, pl. XXXVIII)

وثيقة (7):

نقلًا عن :

الأسرة السادسة عشرة.

التأريخ:

مكان الاكتشاف:	الجبلين.
مادة الصنع:	حجر جيرى.
الأبعاد:	ارتفاعها 62 سم.
نوع اللوحة:	جنازنية.
حالة اللوحة:	سيئة.
الوصف:	

لوحة ذات قمة مقوسة، يزين قمته بقايا قرص الشمس المجنح، أسفل ذلك المنظر الرئيسي المنقسم لقسمين والمهشم للغاية ولم يتبقى منه سوى جزء من علي الجانب الأيمن للوحة، حيث يصور الملك "جد نفر رع" واقفاً في منتصف المنظر مواجهاً بنظره اتجاه اليمين، مرتدياً نقبة قصيرة ذات طرف أمامي مدبب يحلها من الأمام الحزام ذو الدلايات، وتتدلى منه اثنتان من حيات الكوبرا بينهما خطوط عرضية، ويتدلى من خلف الملك ذيل الثور، كما يقف الملك بين المعبودين "أنوبيس" و"خنسو"، وكلاً منهم يحتضن الملك، حيث يقف أمام الملك ومواجهاً له المعبود "أنوبيس" الواقف بهيئة إنسان برأس حيوان ابن أوي، مرتدياً غطاء النمى ونقبة قصيرة، ويتدلى خلفه ذيل الثور، ويقف خلف الملك المعبود "خنسو" بجسد آدمي، ويعلى رأسه قرص القمر وريشتان. (PM. V; Lange, & Schäfer, 1902)

المنظر الأيمن

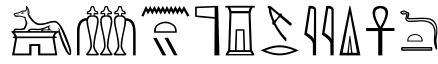
أعلي الملك نص يقرأ:



nTr nfr (Dd-nfr-Ra) | sA-Ra (aaw-ms) |

المعبود الطيب (جد- نفر- رع) | ابن الشمس (ععو- مس) |

وأعلي المعبود "أنوبيس" نص يقرأ:

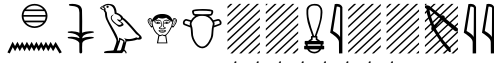


mry Inpw xnty sH-nTr di anx Dt

محبوب أنوبيس، الذي يتصدر الخيمة المقدسة،

الذي يعطي الحياة الأبدية

وأعلي المعبود "خنسو" نص يقرأ:



[mr]y #nsw Hry-ib ////////////// mi //////////////

محبوب خنسو قاطن ////////////// مثل //////////////

المنظر الأيسر

أعلي الملك نص يقرأ:



////////// (dD-nfr-Ra) | di anx mi Ra Dt

////////// (جد-نفر-رع) | فليعط الحياة مثل رع للأبد

التعليق:

أولاً: طقسة سكب الماء (الإراقة)

تعد طقسة سكب الماء من أهم الطقوس في الديانة المصرية القديمة عبر عصورها المختلفة، ولقد أعطي لها المصري القديم العديد من المسميات منها كلمة "sT" أو "sAT" بمعنى "سكب الماء الخاص بتنظيف أو تطهير موضع القرابين" (Borghouts, 1980). وكلمة "qbHw" فهي المعني الأساسي والرئيسي الذي يعبر عن معني طقسة سكب الماء، وقد ظهرت طقسة "qbHw" في قوائم القرابين التي ترجع إلي العصر المبكر وعصر الدولة القديمة واستمرت حتي العصرين اليوناني والروماني (الزهري، 2009). وكانت المعبودة "قبحوت" تجسيدا للسكب في مصر القديمة (حافظ، 2007؛ خالد، 2018). ويمكن المغزي من هذه الطقسة وظيفتان (Borghouts, 1980)، الأولى التطهير: وهنا يذكر Blackman أن الماء الذي يستخدم في السكب والتطهير هو ماء النيل الذي كان يرمز للتطهير والحياة معاً (Blackman, 1912). والوظيفة الثانية فمن خلال طقسة سكب الماء تعود السوائل الحيوية إلي جسد

المتوفي الجاف والمنكمش، لذا كان الملك المتوفي يقوم بسكب الماء البارد أو المنعش؛ لتجديده وإحيائه مرة أخرى (Delia, 1992).

ثانياً: وضع التعبد

اعتقد المصري القديم أن تصوير المتوفي متعبداً أمام المعبودات يمكن أن يحقق له الرخاء في العالم الآخر من خلال تأييد المعبود وليس بالتقرب التقليدي له من خلال تقديم القرابين (يحيي، 2014). ويمكن تقسيم أوضاع التعبد أم المعبودات المختلفة على اللوحات محل الدراسة إلى ثلاث أوضاع:

أ- التعبد برفع الذراعين إلى الأمام



صور الملك واقفاً متعبداً للمعبود الذي أمامه رافعاً ذراعيه إلى الأمام مثل مخصص فعل dwA "بمعني "يتعبد" (Gardiner, 1957) مثل وثيقة (5).

ب- التعبد من خلال وضع الذراعين منسدلتين بجوار الجسد

تصوير الذراعين منسدلتين علي جانبي الجسد وهو وضع تعبد ظهر منذ عصر الدولة الوسطي لكل من الملوك والأفراد، وذلك أثناء التعبد والتبجيل "dwA nTr sp fdw" أي التعبد للمعبود أربع مرات (Dominicus, 1994) مثل وثيقة (2, 3, 4).

ثالثاً: وضع الاحتضان

ومن أهم المناظر التي سجلت علي اللوحات محل الدراسة هي المناظر التي تظهر لنا الملك في علاقاته المختلفة مع المعبودات في العالم الآخر. فقد كان الملك هو حلقة الوصل بين المعبودات والبشر، كما اعتبر الملك هو تجسيد المعبود "حور" علي الأرض، ومن أجل أن يؤكد الحاكم شرعيه حكمه وأحقيته فيه، كان لزاماً عليه أن يثبت أنه من سلالة المعبودات

وأن حكمه جاء بدعمهم ورجبتهم (نور الدين، 2010)، لذلك عمل الكهنة علي تأكيد هذه الفكرة وإظهار الملك في علاقاته المختلفة مع المعبودات، وكانت مناظر الاحتضان من أهم الإشارات التي عبرت عن ذلك (عبد المقصود، 2012). فاستُخدم الاحتضان لإبراز هذه العلاقة المميزة بين الملك والمعبودات المختلفة، وكان يتم تمثيل المعبودات مع الملك في وضع احتضان وجهاً لوجه مثل وثيقة (6، 7). ويلاحظ أيضاً أن المعبودات غالباً هي من تقوم بفعل الاحتضان ويكون الملك هو المستقبل لهذا الاحتضان. ويمكن المغزى من احتضان الملك بالمعبود في هذه المناظر توضح فكرة عميقة وهي بنوة الملك للمعبود وبهذه الصفة يحكم الملوك نيابة عن المعبود (عبد المقصود، 2012).

التحليل والنتائج:

- تميزت اللوحات محل الدراسة بأنها ذات قمة مقوسة، هذا فضلاً عن ظهور لوحة علي هيئة الباب الوهمي.
- انتشرت اللوحات محل الدراسة في مدينة "أبيدوس"، وذلك حيث زاد الاهتمام بعبادة المعبود "أوزيريس" والحج إلي "أبيدوس"، منذ النصف الثاني من عصر الدولة والوسطي والأسرة الثالثة عشرة حتى أن أقام الملوك العديد من المقاصير في الطريق المؤدي إلي معبد "أوزير" يثبتون فيها لوحاتهم التي قد يضعونها حول السور المحيط بالمنطقة. وقد ارتبط المعبود "مين" بالمعبود "أوزيريس" ولذلك وجود العديد من اللوحات في أبيدوس مصور عليها المعبود "مين".
- انتشر اسم المعبود "مين" متبوعاً بلقب "حور القوي"، وهو اللقب الشائع للمعبود "مين" في لوحات "أبيدوس" خلال الأسرة الثالثة عشرة، وهذه إشارة إلي اندماج المعبودين "مين" و"حور" القوي معاً.
- جميع المناظر المصورة علي لوحات الدراسة تصور الملك يقدم القرابين والطقوس وفقاً.

- ساد الوضع التعبدي للملوك في لوحات محل الدراسة، اعتقاداً أن تصوير المتوفى متعبداً أمام المعبودات يمكن أن يحقق له الرخاء في العالم الآخر من خلال تأييد المعبود وليس بالتقرب التقليدي له من خلال تقديم القرابين.
- إن الغرض من سكب الماء هو الطهارة، وكذلك التجديد باعتباره أنه يمثل عصارة الحياة التي خرجت من "أوزيريس" الذي ارتبط بالنيل فماءه هو جسد "أوزيريس".
- تشير طقسة سكب الماء إلي التجدد لأنها تسير في مسار دائري فمن خلال الماء يعود إلي المتوفى عصارة الحياة التي خرجت من "أوزير"، والماء ما هو إلا العصارة الذي يتم إعادته في القران، وبالتالي فهي دورة مستمرة ينتج منها التجدد، وكذلك إلي التطهير والنقاء.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمعربة

- خالد، بسنت (2018)، المعبودة قبحوت، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة.
- حافظ، حنان محمد ربيع (2007)، طقسة سكب الماء في مصر والعراق القديم دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة.
- الجعار، دعاء إبراهيم عبد المنعم (2005)، تيجان الآلهة ورموز الرأس المقدسة منذ أقدم العصور حتى نهاية التاريخ المصري القديم - دراسة مقارنة بالتيجان الملكية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة.
- عبده، رمضان (2000)، تاريخ مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية، الجزء الثاني، المجلس الأعلى للآثار.
- خميس، زينب عبد التواب رياض (2010)، تطور الأواني الحجرية في مصر منذ عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية عصر الدولة الوسطي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة.
- عبد العال، عائشة محمود محمد محمود (1995)، لوحات أفراد الدولة الوسطي مجموعة المتحف المصري بالقاهرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة.

- نور الدين, عبد الحلیم (2009), مواقع الآثار المصرية القديمة, الجزء الثاني (مصر العليا), القاهرة.
- نور الدين, عبد الحلیم (2010), الديانة المصرية القديمة, الجزء الأول (المعبودات), القاهرة.
- عبد المقصود, غادة سيد (2012), مفهوم الاحتضان ومظاهر الود في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة, رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة القاهرة.
- الزهري, نشأت حسن (2009), المناظر المصورة علي تماثيل الأفراد حتى نهاية الأسرة الخامسة والعشرين, المجلس الأعلى للآثار.
- يحيي, نيقين (2014), المناظر والعناصر الفنية المصورة علي اللوحات الجنائزية منذ العصر الصاوي وحتى العصرين اليوناني والروماني (دراسة فنية - تحليلية), رسالة دكتوراه (غير منشورة), جامعة القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Badawy, A., «La Stèle Funéraire sous L'Acien Empire : Son Origine et Son Fonctionnement», *ASAE* 48, 1984, pp. 213- 246.
- Blackman, M.A., «The Significance of Incense and Libations», *ZÄS* 50, 1912, pp. 69- 75.
- Borghouts, J.F., «Libation», *LÄ*, III, Wiesbaden, 1980, pp. 1013- 1015.
- Castel, G. & Soukiassian, G., «Dépôt de stèles dans le sanctuaire du Nouvel Empire au Gebel Zeit», *BIFAO* 85, 1985, pp. 285- 293.
- Davies, W.V., «The Origin of the Blue Crown», *JEA* 68, 1982, pp. 69- 76.
- Delia, A., «Refreshing Water of Osiris», *JARCE* 29, 1992, pp. 181- 190.
- Dominicus, B., «Gesten und Gebärden in Darstellungen des Alten und Mittleren Reiches», *SÄGE* 10, 1994, p. 36- 45.
- Fulkner, R.O., *A Concise Dictionary of Middle Egypt*, Oxford, 1976.
- Gardiner, A., *Egyptian Grammar*, London, 1957.
- Gauthier, H., «Hymnes Adressés Au Dieu Min», *BIFAO* 30, 1931, pp. 553- 564.
- Grieshammer, R., «Kebehut», *LÄ*, III, Wiesbaden, 1980, pp. 379- 380.
- Hölzl, R., «Stelae», *OEA*, III, Cairo, 2001, pp. 319- 323.

- Lange, H. O. & Schäfer, H., *Grab- & Denksteine des Mittleren Reichs*, IV, Catalogue Général des Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire, Berlin, 1902.
- Mariette, A., *Catalogue général des monuments d'Abydos découverts pendant les fouilles de cette ville*, Paris, 1880.
-, *Abydos II: Description des Fouilles exécutées sur l'emplacement de cette ville*, Paris, 1880.
- Martin, K., «Stele», *LÄ*, VI, Wiesbaden , 1986, cols.1- 5.
- Shoukry, M. A., «The So – Called Stelae of Abydos», *MDAIK* 16, 1958, pp. 292- 297.
- Vernus, p., «La stèle du roi Sekhemsankhtaouyrê Neferhotep Iykhernofret et la domination Hyksôs (stèle Caire JE 59635)», *ASAE* 68, 1982, pp. 129-135.
- Wilkinson, R.H., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, Cairo, 2003.

Abstract:

This research is concerned with royal stelae of the second Intermediate Period at the Egyptian Museum of Cairo. They are seven stelae, four of which date back to the 13th dynasty, two from the 14th dynasty, and finally two from the 16th dynasty. The researcher presents a full description of the depicted scenes on these group of stelae.

Key words: Votive stele; Abydos; Min; second Intermediate Period; The Egyptian Museum